MAYADA
International Conference on Arabic Studies
ميادة
الملتقى العلمي العالمي للدراسات العربية
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
http://conferences.uin-malang.ac.id/index.php/mayada

تحليل كتاب "البلاغة الوضيحة" وتناسبه لتعليم علم البيان في العصر الرقمي

ديان رزقي أمليا
جامعة معارف لامفونج
d14nr1sky@gmail.com

معصمة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

ستي زليخا
جامعة كياحي الحاج عبد الوهاب حسب الله جومبانج

Abstract

The digital age is the age of technology and technology and is also called an industrial age, and an issue is reflected in the teaching of the science of statement, which is still using the old book, the book "Al-Balagah Al-Wadlihah", which has been twenty-four years to this day. This research aims to analyze the book "Al-Balagah Al-Wadlihah"and its suitability for teaching Ilmu Al-Bayan in the digital age. The methodology of this research is a qualitative approach and the method of its research is to analyze the content of the book "Al-Balagah Al-Wadlihah" and its suitability in the digital age, this research uses the technique of writing notation. Her research sources are the book "Al-Balagah Al-Wadlihah"and books, articles and research related to the teaching of rhetoric in the digital age. The researcher uses the analysis of her research using an analytical descriptive. The researcher has obtained from his research that the book "Al-Balagah Al-Wadlihah contains the teaching of Ilmu Al-Bayan and productivity, whatever it was not suitable for the need to teach the science of statement in the digital age, and it needs to shift in its content in terms of integrated with the progress of digital artificial intelligence New media via the Internet from its examples, research and model, as well as exercises, all of which correspond to the applicable curricula so that students get the maximum benefits.

Key words : Al-Balagah Alwadlihah, Digital Age, Ilmu Al-Bayan

ملخص

إن العصر الرقمي هو عصر التقنية والتكنولوجية ويطلق أيضا بعصر صناعي وتتجلى قضية في تعليم علم البيان التي لا تزال باستخدام الكتاب القديم وهو كتاب "البلاغة الوضيحة" الذى تمّ أربع وعشرين سنه إلى اليوم . تهدف هذا البحث على تحليل كتاب "البلاغة الوضيحة" وتناسبه لتعليم علم البيان في العصر الرقمي. وأما منهجية هذا البحث هي مدخل كيفي و أسلوب بحثها هو تحليل المحتوى كتاب "البلاغة الوضيحة" وتناسبه في العصر الرقمي، تستخدم هذا البحث تقنية تدوين الكتابة. أما مصادر بحثها هو كتاب "البلاغة الوضيحة" وكتب والمقالات والبحوث ما يتعلق بتعليم علم البيان في العصر الرقمي. عينت الباحثة تحليل بحثها باستخدام وصفية تحليلية. وقد حصلت الباحثة من بحثه بأن كتاب "البلاغة الوضيحة" "البلاغة الوضيحة" تحتوي على تعليم البلاغة النمطية والإنتاجية مهما كان لم تناسب على حاجة تعليم علم البيان في العصر الرقمي وهو يحتاج إلى التحول في محتواه من حيث تتكامل بتقدم الرقمي بالذكاء الاصطناعي الوسائط الجديدة عبر الانترنيت من أمثلتها وبحثها ونموذجها وكذلك تمريناتها، كلها تتوافق مع المناهج الدراسية المعمول بها حتى يحصل الطلاب على أقصى قدر من الفوائد.

الكلمات الرئيسية: البلاغة الوضيحة، علم البيان، عصر رقمي

المقدمة

تتجلى أهمية علم البيان في موكناته التي هي التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وتستعمل هذه العناصر في شرح الأفكار والعواطف والخيال بأسلوب دقيق وواضح، ولهذا نجدها كثيرة في الأعمال الأدبية للشعراء والكتاب، وإذا لم نبالغ نقول: أن البيان أوسع دراسة في البلاغة العربية، وقد نوه إلى ذلك بعض علماء البلاغة. يقول عبد القاهر الجرجاني: "أنك لا ترى علما هو أرسخ أصلا وأسبق فرعا من علم البيان، الذي لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي، ويصوغ الحلي" (الجرجاني, ٢٠٠٨). إذا كان الجرجاني يقصد بعلم البيان هنا علوم البلاغة فذلك يؤكد أهمية البيان لأنه سمي علوم البلاغة باسم البيان، ومن المؤكد أن الجرجاني لم يكن يتمثل استقلال البيان بالصورة التي استقل بها عند الزمخشري (ضيف, ١٩٦٥).

بالرغم أن علم البيان لازم من مراعتها في العصر الرقم خاصة، غير أن العصر الرقمي هو عصر التقنية والتكنولوجية ويطلق أيضا بعصر صناعي لأن المعلومات تأتي بصور متعددة وأيضا نقل المعلومات عبر شبكة الإنترنيت الدولية من خلال الأجهزة الإلكت (Fuadina & Maspar, 2023) رونية. (محمود(.n.d, تؤثر إلى التغييرات الرئيسية التي تصاحب التقدم في التكنولوجيا والمعلومات على كل جانب من جوانب الحياة. يكتسب الأفراد من جميع الأعمار سهولة متزايدة في الوصول إلى أنواع مختلفة من المعلومات من خلال الأجهزة الرقمية والإنترنت(Supartiwi et al., 2020). ونظرا إلى

كتاب "البلاغة الوضيحة" الذي قد أنشئ منذ ١٩٩٩م وتم أربع وعشرون سنة في سنة ٢٠٢٣م ، فان الحالة جديدة والتحدية جديدة كذلك.

ومن التحديات الموجودة يعنى أكثر الطلاب يشتغلون بهاتفهم الذي يسبب إلى انخفاض الاهتمام نحو شرح المدرس أو المحاضر ويهملون بتقويم المادة في أخر المادة (Fuadina & Maspar, 2023). و ينبغي المعلم أن يكون ملما باستخدام التكنولوجيات الحديثة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية (Ridwan Madeng, n.d.). يشهد العالم مؤخرا حراكا أدبيا ومعرفيا، وعلميا، وانفجارا في كمية البيانات الرقمية المتاحة عبر الأقمار الصناعية (Sabrina, Meguenani; chouba, 2019).

إن البحث الذي أجرتها سارة نداء الحسنة ومسواني ولالاه علوية تحصل على نتيجة الظالبات اللاتي يتعلمن علم البيان بتطبيق الاستراتيجية أكبر من الطالبات التي يتعلمن بدوننها (Husna et al., 2019). بحثت أوأوس رستيمان وتيتين نور حياتي مأمون نورنا دياه فوتري ساري تحصل على أن تعلم اللغة العربية يمكن تطبيقه في العصر الصناعي ٤,٠ ببرنامج أكاديمية الفيصل التابع لمعهد التدريب والاستشارات في اللغة العربية له تأثير كبير في عملية التعلم بين الشعب الإندونيسي (Uus Rustiman, Titin Nurhayati Ma'mun, 2016). حصلت حوستا ليلي رحمى علي أن مهارة الطباعة باللمس للغة العربية مهارة أساسية محتاجة لدى الطلبة في العصر الرقمي (Rahma, 2023). إن مميزات هذ البحث هو الحصول على تحليل كتاب "البلاغة الوضيحة" وتناسبه لتعليم علم البيان في العصر الرقمي وهو أحد التحديات التي يواجه المعلم اليوم من اختيار المواد المناسبة بحاجة الطلاب مراعيا إلي فوائده في تطوير مكافأة الطلاب على تنفيذ علم البيان حسب ما تطلبه الحياة اليوم من الابتكار والإبداع.

منهجية البحث

إن مدخل البحث الذي تعتمد عليها الباحثة هو مدخل كيفي. والدراسة التي اجرتها الباحثة هي الدراسة المكتبية مع أسلوب بحثها هو تحليل المحتوى في كتاب "البلاغة الوضيجة" وتناسبه لتعليم علم البيان في العصر الرقمي. واستخدم هذا البحث تقنية الكتابة وتدوينها (Sudaryanto, 1993). أما مصادر البيانات الأساسية هي كتاب "البلاغة الوضيحة" والمصادر الثانوية هي الكتب والمقالات والبحوث ما يتعلق بتعليم علم البيان وتقدم الرقمي.أن تحليل بحثها باستخدام وصفية تحليلية لمعرفة مدى فوائد كتاب"البلاغة الوضيحة" في علم البيان و تناسبه في العصر الرقمي.

نتائج البحث ومناقشتها

خصائص كتاب "البلاغة الوضيحة"

إن كتاب "البلاغة الوضيحة" الذي ألفه على الجارم ومصطفى أمين في السنة ١٩٩٩م بإتفاق خاص مع الناشر ماكميلان وشركاه بلندن يطبعه دار المعارف. في أوله وضح المؤلف من شأن تأليف هذا الكتاب هو إحياء الأدب وتوجيه أذهان المعلمين والطلاب إلى هذه الطريقة التي يبتكر بها المؤلف في دراسة البلاغة.

قد تم عمر هذا الكتاب قدر أربع وعشرين سنة من بداية وجوده واستخدم نظرياته مع تطبيق تعليم علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع للمدارس الثانوثة في بلاد العرب تتخص للناطقين باللغة العربية. ونجدها في إندونيسيا يكون مرجعا لتعليم طلاب الجامعة.

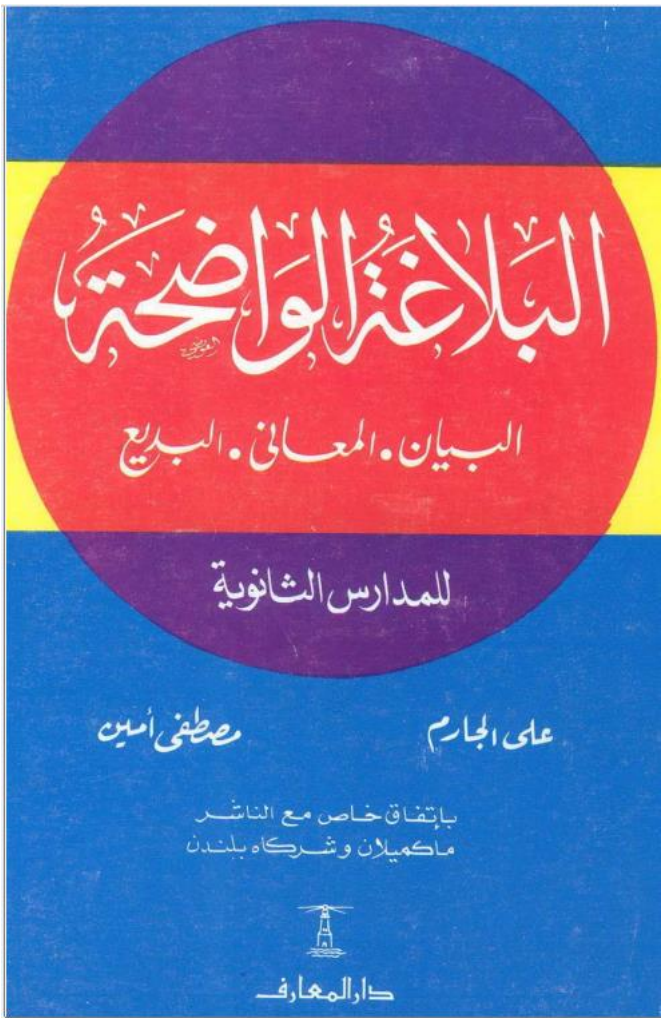

الصورة ١: غلاف

كتاب "البلاغة الوضيحة"

في مقدمة هذا الكتاب تشرح المؤلف عن الفصاحة والبلاغة والأسلوب. نظرا إلى بيان الفصاحة ومكونتها تشتمل ثماني فقرات لإتمامه. رأت الباحثة يوجد إعادة الشرح و توسيعه كذلك، لا سيما في شرح تعريف الفصاحة لغة واصطلاحا كان مكررا مع توسيع البيان بوجود المثال بينه حتى تختلط المفهوم بين التعريف والمثال، ومن أبسطها أن يفصل بينهما واضحا حتى تفهم الطلاب سريعا بدون قراءة فقرتها الطويلة، وجدت الباحثة في الفقرة الأخرى يأتي المثال أكثر من واحد حتى انتهت الفرصة لطول شرحها.

مقدمة

الفصاحة ـ البلاغة ـ الأُسلوب

الفَصاحة : الظهور والبيان ، تَقُول : أَفْصح الصُّبْحُ إذا ظَهَر . والكلامُ الفصيحُ ما كان واضح المعنى، سهل اللفظِ ، جيِّدَ السَّبك . ولهذا وجَب أَن تكون كلُّ كلمة فيه جاريةً على القياس الصَّرفى[1] ، بينةً فى معناها ، مفهومةً عَذْبةً سلِسة .

وإنما تكونُ الكلمةِ كذلك إذا كانت مأْلوفَةَ الاستعمال بَين النابهين من الكتاب والشعراء ، لأَنها لم تَتَداولها أَلسِنتُهم ، ولم تَجْرِ بها أَقلامهم ، إلا لمكانها من الحُسْن باستكمالها جميع ما تقدم من نُعوت الجوْدة وصِفات الجمال .

والذوقُ السليمُ هو العُمْدةُ فى معرفةِ حُسن الكلمات وسَلاسَتِها ، وتمييز

الصورة ٢: الشرح في مقدمة كتاب "البلاغة الوضيحة"

أما الشرح عن معنى البلاغة تحتوى على ست فقرات، يتوسع الشرح حتى وجدت الباحثة إقتراح المؤلف للطلاب نحو"ولابد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، ونقد آثار الأدبية والموزنة بينهما، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا ويقبح ما سعده قبيحا".هذا الاقتراح تزيد البيانات الواسعة من بين شرح تعريف معنى البلاغة مع زيادة الأمثال من الأديب والخطيب بالرثاء والقصيدة و الشعر، كما وقع ذلك في شرح الأسلوب.

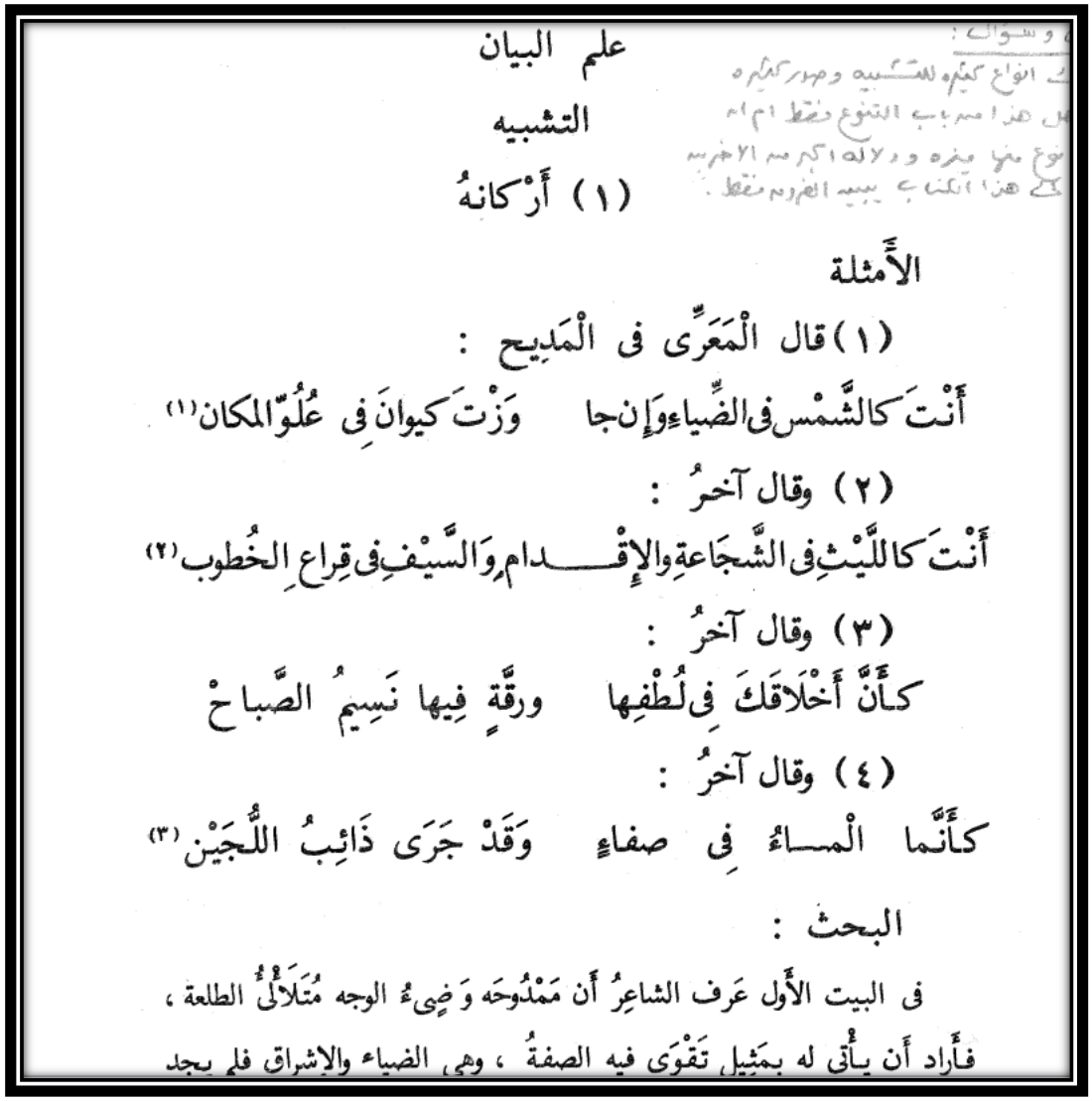

علم البيان

التشبيه

(١) أَرْكانهُ

الأَمثلة

(١) قال الْمَعَرِّى فى الْمَدِيح :

أَنْتَ كالشَّمْس فى الضِّياء وَإِن جا ... وَزْتَ كيوانَ فِى عُلُوّ المكان[١]

(٢) وقال آخرُ :

أَنْتَ كاللَّيْثِ فِى الشَّجَاعةِ والإِقْـ ... ـدامِ وَالسَّيْفِ فِى قِراعِ الخُطوب[٢]

(٣) وقال آخرُ :

كأَنَّ أَخْلاقَكَ فِى لُطْفِها ... ورقَّةٍ فِيها نَسِيمُ الصَّباحْ

(٤) وقال آخرُ :

كأَنَّما الْمـاءُ فِى صفاءٍ ... وَقَدْ جَرَى ذَائِبُ اللُّجَيْن[٣]

البحث :

فى البيت الأَول عَرف الشاعِرُ أَن مَمْدُوحَه وَضِيءُ الوجه مُتَلَأْلِئُ الطلعة ، فأَراد أَن يأْتى له بمَثِيل تَقْوَى فيه الصفةُ ، وهى الضياء والإِشراق فلم يجد

الصورة ٢. بيان الأمثلة والبحث في التشبيه

كان الموضوع الأول في علم البيان هو "التشبيه" ، بدأ المؤلف في إتيان الأمثلة من الشعر الذي يناسب بأحول العرب في ذلك الزمان، مثل "أَنْتَ كَاللَّيْثِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالسَّيْفِ فِي قِرَاعِ الْخُطُوْبِ" يشبه رجل كالأسد في التقدم والسيف في مصارعة الشدائد والتغلب عليها، تبدو بأن حال الحرب يسيطر ذوق الشاعر حين ذلك. وبعده أتى المؤلف بالبحث يبحث عن بيان المعنى من الشعر وموضعه في التشبيه كالمشبه والمشبه به ووجه الشبه وأدة التشبيه. وزاد المؤلف بالنموذج والتمرينات منها يطلب بيان أركان التشبيه وتكوين أنواع تشبيهات.

(٤)

ضع مفعولًا به فى المكان الخالى يكون مستعملًا استعمالًا مجازيًّا ، ثم اشرح العلاقة والقرينة :

أحيا طلعت حرب ... نَثر الخطيب ... زَرع المحْسن ...

قَوَّم المعـــلم ... قتَلَ الكسلان ... حاربتْ أوربا ...

(٥)

ضع فى جملةٍ كلمة « أُذُن » لتدل على الرجل الذى يميل لسماع الوشايات ، وفى جملةٍ أُخرى كلمة « يمين » لتدل على القوة ، ثم بيِّن العلاقة .

(٦)

كون أربع جمل تشتمل كل منها على مجاز لغوىٍّ علاقتُه المشابهة .

(٧)

اشرح بيْتَى البحترى فى المديح ثم بيِّن ما تضمنته كلمة « شمسين » من الحقيقة والمجاز :

طَلَعْت لهمْ وقتَ الشروق فَعاينُوا سنا الشّمس من أُفْقٍ ووجْهَكَ من أُفْق[1]

فما عاينوا شَمْسيْنِ قَبْلَهُما الْتَقَى ضِياؤُهما وفْقاً مِن الغَرْبِ والشرْقِ[2]

الصورة ٣. نموذج التمرينات في المجاز والحقيقة

إن المبحث الثاني هو "الحقيقة والمجاز" أيضا تأتي بنموذج المجاز من الشعر وتحليل موضع المجاز وسببه وهلاقته وتوضيح العلاقة بينه وقرينته، كان الشعر يأتي من أبو الطيب حين مرض بالحمّ بمصر وقال حيينما أنذر السحاب بالمطر وكان مع ممدوحه. هذا يوضح الطلاب إلى فهم عناصر المجاز حتى في مثال مختلف، لان الطلاب يزيده في الفهم لما يزده الأمثلة الأخرى. وترى كذلك في التمرينات يعنى الطلب بوضع مفعولا به في المكان الخالي يكون مستعملا استعمالا مجازيا مع شرح العلاقة والقرينة. رأت الباحثة بأن التمرينات في كتاب "البلاغة الوضيحة" تحتوى على الإبداع و التفكر النقدي.

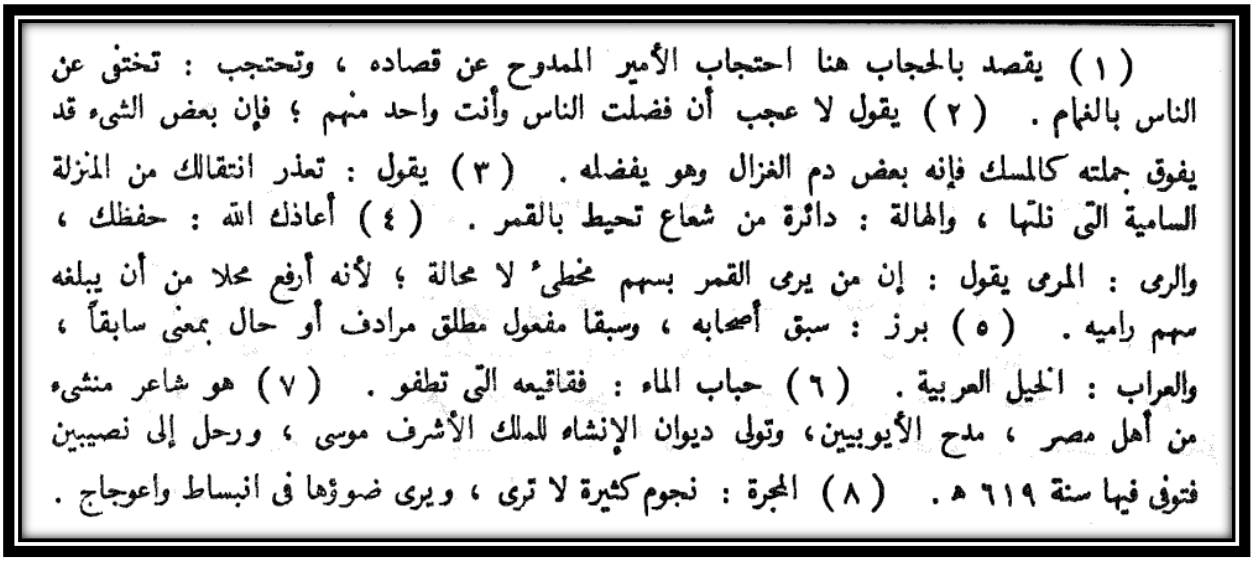

(١) يقصد بالحجاب هنا احتجاب الأمير الممدوح عن قصاده ، وتحتجب : تختفى عن الناس بالغمام . (٢) يقول لا عجب أن فضلت الناس وأنت واحد منهم ؛ فإن بعض الشيء قد يفوق جملته كالمسك فإنه بعض دم الغزال وهو يفضله . (٣) يقول : تعذر انتقالك من المنزلة السامية التى نلتها ، والهالة : دائرة من شعاع تحيط بالقمر . (٤) أعاذك الله : حفظك ، والرمى : المرمى يقول : إن من يرمى القمر بسهم مخطئ لا محالة ؛ لأنه أرفع محلا من أن يبلغه سهم رامیه . (٥) برز : سبق أصحابه ، وسبقا مفعول مطلق مرادف أو حال بمعنى سابقاً ، والعراب : الخيل العربية . (٦) حباب الماء : فقاقيعه التى تطفو . (٧) هو شاعر منشىء من أهل مصر ، مدح الأيوبيين، وتولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى ، ورحل إلى نصيبين فتوفى فيها سنة ٦١٩ هـ . (٨) المجرة : نجوم كثيرة لا ترى ، ويرى ضوؤها فى انبساط واعوجاج .

الصورة ٤: الهوامش في كتاب "البلاغة الوضيحة"

تعرض الهوامش في كتاب "البلاغة الوضيحة" تبين معنى الكلمات وبيان ذاتية الشاعر و قصد به الشاعر في شعره وتاريخ نزول الشعر. ولا تخلوا جميع الصحائف من الهوامش نظرا إلى الشعائر المختلفة في الأمثلة والبحث والنموذج والتمرينات كذلك. رأت الباحثة بأن وجود الهوامش الموفورة تتابع بوجود الشعائر الموفورة كذلك يعنى خمسين في المائة من المبحث في كل الموضوع، وقد كلّف الطلاب بفهم كلاهما معا في هذا الكتاب.وهذه المواد في علم البيان تحليل تناسبه في العصر الرقمي:

الرقم	المادة في علم البيان	تناسب المادة في العصر الرقمي
١	١. مفهوم البلاغة والفصاحة وخلاف بينهاهما ٢. بلاغة الكلام وبلاغة المتكلم ٣. فصاحة الكلمة وفصاحة الكلام وفصاحة المتكلم	- تعرض في كتاب "البلاغة الوضيحة" كان الشرح ليس بسيطا وعمليا لأن الطلبة الرقميين لا يحبون الشرح الطويل وغير المباشر. - بالنسبة للناطقين بغير العربية شيء صعب لفهم التعابير الكثيرة بدون مخطط واضح - الجدول محدود في بيان عناصر المثال فقط - التمرينات متنوعة من تحليل الأمثلة وتكوينه حتى تحويل الشعر إلى نوع الآخر - أما الهوامش المتتابعة من بيان شاعره و المصطلح الصعب و اسم المكان لم
٢	التشبيه وأركان التشبيه	
٣	أقسام التشبيه (التشبيه المرسل والتشبيه المؤكد والتشبيه المفصل والتشبيه البليغ)	
٤	١. تشبيه التمثيل ٢. تشبيه الضمني ٣. تشبيه المقلوب	

	أغراض التشبيه(بيان إمكان المشبه، وبيان حاله، وبيان مقداره حاله، وتقرير حاله، وتزيين المشبه وتقبيحه)	يساعد كثير نحو الطلبة الرقميين الذي يحتاج إلى مثال موجز وشرح موجز أيضا - إن التمرينات تأتي من من الشعر وأية القرآن ولم يكف الوقت لإتمامها
٥	المجاز (مجاز مفرد ومجاز عقلي ومجاز مرسل)	

الجدول ١: نتيجة تحليل علم البيان في كتاب "البلاغة الوضيحة"

ولم تتم كتاب "البلاغة الوضيحة" في علم البيان مع احتياج الطلبة الرقميين في العصر الرقمي، أن البيان غير بسيط تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة إلى كمالها وقد تسأم و غير مبال. بالنسبة الطلبة الناطقين بغير العرب لازم أن يكون المادة بسيطة و عميقة. حتى تستوعب الطالب بدون وقت طويل. كما أن العصر الرقمي لا تنفصل بما شهده الطلاب في الواقع إما من نتيجة الثقافات الرقمية والمعرفات المتسارعة سهل نيله عبر الإنترنيت.

تعليم علم البيان في العصر الرقمي

من لوازم تعليم علم البيان في العصر الرقمي تهتم إلى شواهد حاجة الطلبة الرقمية نحو المواد الموفورة منه، هذه الملامح التي تجب مراعتها في تعليم علم البيان:

الطريقة النمطية في تعليمية البلاغة العربية: عندما نفتش في موروثنا التعليمي للبلاغة العربية لا يمكنا أن نتجاوز علما كان له الدور الرائد المبكر في تنظيم المعرفة البلاغية وسن قوانينها ونظمها العامة ألا وهو أبو هلال العسكري٣٩٥هـ، وهذا ما يقر به في مقدمة كتابه الصناعتين أن أحق العلوم بالتعلم، وأولاها بالتحفظ، بعد المعرفة باالله جل ثناؤه علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة، الذي به يعرف إعجاز كتاب االله تعالى.العسكري، أبو هلال, كتاب الصناعتين ،دار الفكر العربي لينتقل بعدها إلى الأسس التي ارتكز عليها عمله، إذ يرى أن أكبر كتب البلاغة هو البيان والتبيين للجاحظ غير أن الإبانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان الفصاحة، مبثوثة في تضاعيفه ومنتشرة في أثنائه. فرأيت أن أعمل كنابي هذا مشتملا على جميع ما يحتاج إليه في صنعة الكلام.

إن منهج السكاكي الذي مر بنا في المفتاح لا يختلف عن منهج العسكري فقد تابع من جاء بعدهم السير عليه بالرغم من أنه يبتعد عن روح النصوص والتحليل الجمالي،ـ وركز على الطابع الذهني التجريدي والمنطقي حسين، عبد القادر, أثر النحاة في البحث البلاغي القاهرة: دار غريب, ١٩٩٨.وذلك بإتباع الطريقة التالية :

أ) التطرق للفن البلاغي الاستعارة مثلا وذلك بالتعريف بها والتفصيل في مفاهيمها وحدودها اللغوية والاصطلاحية (تشبيه حذف أحد طرفيه علي سبيل المجاز تبسم الصبح).
ب)التطرق لأقسامها: استعارة تصريحية حيث حذف فيها المشبه وصرح بالمشبه به مع إيراد الأمثلة والشواهد النثرية والشعرية، واستعارة مكنية؛ وهي التي حذف فيها المشبه به وأبقى على احد لوازمه للدلالة عليه.

رأت الباحثة بأن كتاب "البلاغة الوضيحة" لا تأتي بطريقة النمطية غير قليل لأن المواد الرائعة فيها صفاتان هي الذهنية التجريدية والمنطيقية، بالنسبة إلى ذهنية الطلاب في العصر الرقمي تحنوي خصائص تعليمها إل ثلاث حالات وهي الأولى: يمكن للتلاميذ أن يكتسبوا المواد مباشرا لان عملية التعليم في العصر الرقمي تكون تكون برامج تعليم الجديد وأساليب التعليم الجديد حتى يمكن للتلاميذ أن يكتسبوا المواد التعليمي اكتسابا جيدا، والثانية: تركيز التعليم على التلاميذ لأن رقمنة التعليم تحاول دور المدس حتى لا بد للمدرس أن لا يقتصر إلى كفاءة بيدغوجيا وكفاءة استعمال الحاسوب والتكنولوجيا، والثالثة استعمال برمجة (software) في التعليم (Jaka Imam Mahesa Wijaya, 2019).

تعليمية البلاغة الجديدة أو الإنتاجية (إنتاج المعنى)

رصدت عدة محاولات لتحديث الدرس البلاغي منذ مطلع القرن العشرين، فقد تبنى هذه المحاولة محمد عبده، حيث سعى إلى التجديد والاجتهاد فوق ما توصل إليه السكاكي الذي نحا بالبلاغة إلى رياضة عقلية، فراح يقدم دروسه في الأزهر)القادر, ١٩٩٨(كما نجد جهود عبد العزيز البشري وأمين الخولي، الذين اجتهدوا في تحديث الدرس البلاغي من خلال ابتكار طرق منهجية للخروج من النمطية القديمة واقتراح طرق تتماشى مع روح العصر وتطلب روح الأدب، وقد ظهرت بعض الأعمال التي اجتهدت في عرض المادة القديمة مع الالتزام لمنهجها ومضمونها وشواهدها خاصة كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم.

والدرس البلاغي الجديد يدفع المتعلم إلى إنتاج المعاني البلاغية اعتمادا على ما درسه، ويتفادى التلقين والتحفيظ ويأخذ بيد الطالب إلى التعرف على الفن البلاغي في نصوصه الأصلية شعرية كانت أو نثرية ثم مطالبته إنتاج جمل على غرار ما أخذ تتضمن الفن البلاغي المدروس،

كمرجله أولى وإذا تمت بناجح نطالب المتعلم بإنشاء فقرات تتضمن الفن البلاغين وهذا يؤهلنا إلى تحقيق،عدة أهداف نذكر منها:

أ) التعرف على الفن البلاغي المقصود دراسته
ب) تذوق هذا الفن من خلال شواهد شعرية أو نثرية
ج) إنتاج جمل تتضمن الفن البلاغي إضافة إلى تعزيز القدرات النحوية والصرفية ومن ثم تحسين التعبير وتفعيل الآليات الأسلوبية لإنتاج جملة مفيدة وصحيحة ومعبرة وبليغة
د) التمكن من هندسة فقرة متضمنة الفن البلاغي)الاستعارة الكناية التشبيه مثلا(وبذلك تنمية ملكة الإبداع الخلاق الممتع
هـ) تعزيز الكفاءة التوصيلية لدى الطالب بواسطة اللغة العربية التي افتقر إليها عن طريق ضروب الفنون البلاغة بجميع علومها

ويمكننا تلخيص ما ترمي إليه البلاغة الجديدة في هذه الخطاطة :

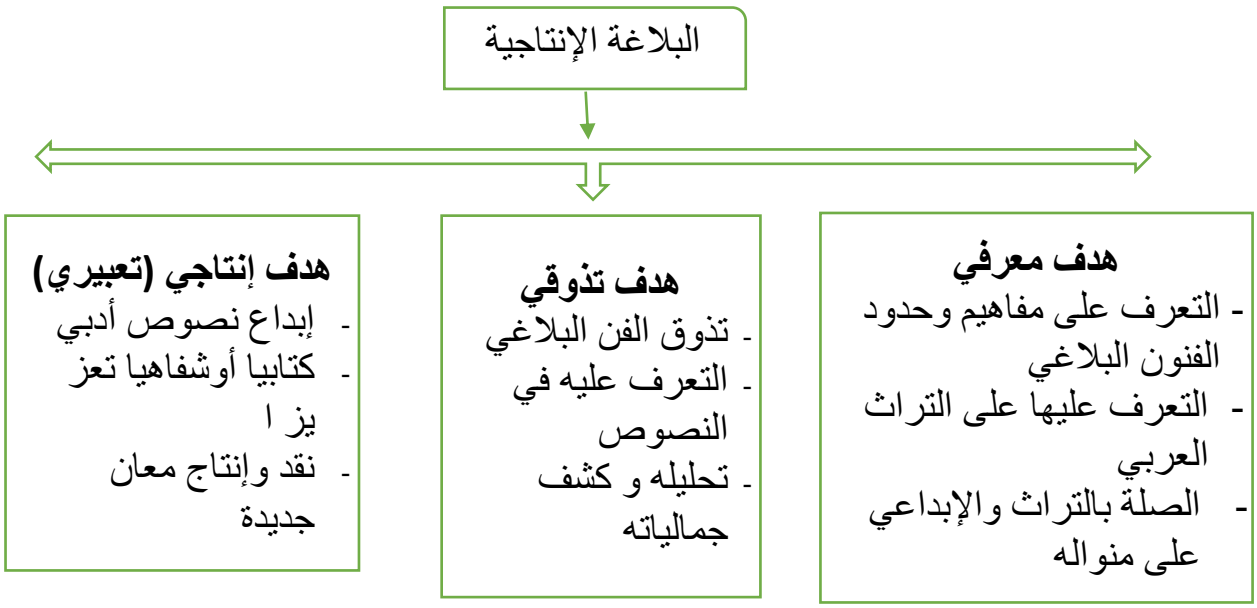

الصورة ٥: هدف البلاغة الانتاجية

في كتاب "البلاغة الوضيحة" قد اشتمل هذه العناصر الثلاثة في تعليم علم البيان غير أن في العصر الرقمي طريقة للتعليم يتم فيها استخدام التّقنيّة بجميع وسائطها المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونيّة لايصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. الكتاب الإلكترون ي هو وسيط معلوماتي رقمي، يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النّصي من جانب

آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يُكسبه المزيد من الإمكانيات الّتي تتفوق بها البيئة الإلكترونيّة الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب. أما كتاب "البلاغة الوضيحة" لم تأتي الرسومات الموفورة لايصال المعلومة نحو متعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ومباشر. لا سيما إذا يمكن كتاب "البلاغة الوضيحة" تتحوّل إلى الكتاب اللكتروني التي به أشد تفاعلا لحاجة الطلبة في العصر الرقمي.

وللكتاب الإلكتروني مزايا نختصرها في النّقاط الآتية:)بوسيف, ٢٠١٩(يمكن الحصول عليه بلمسة واحدة في أي مكان في العالم شرط توفّر جهاز حاسوب متّصل بشبكة الإنترنيت، وسهولة البحث عن معلومة ما، بالرجوع إليها مباشرة دون تصفح كّل الكتاب أو البحث عبر سطوره وكلماته، والتّفاعليّة وذلك باستخدام الروابط التّشعبيّةHyperlinks الّتي توصل المتلقي المستخدم بمعلومات إضافية أثناء قراءته، و يتيح السماع الصوتي للنّصوص المحتملة فيه وهذا يساعد متعلّمي اللّغة العربيّة من تعلّم نطق الكلمات العربيّة نطقا صحيحا عن طريق السماع، وخفّة وزنه ونقصد هنا الجهاز مقارنة بحمل عدد من الكتب دفعة واحدة، ويتيح كتابة الهوامش، ووضع ملاحظات وخطوط تحت الجمل المهّمشة وإشارات على الصفحات.)البريكي(.n.d , وفيما يلي المخطط ما يدل عليه :

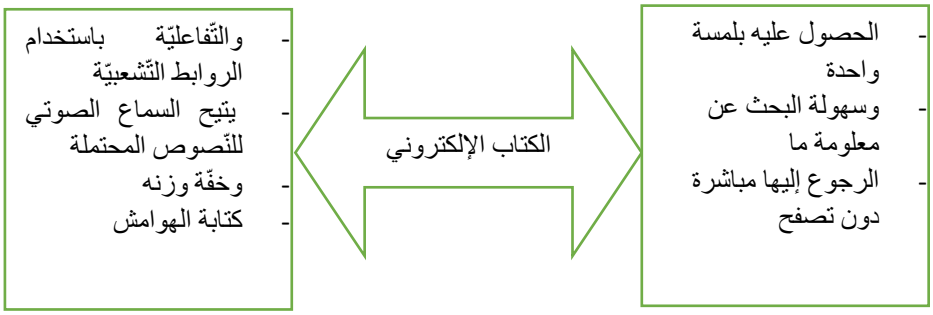

الصورة ٦: فوائد الكتاب الاكتروني

الذكاء الاصطناعي في تعليم علم البيان

لايخلوا العصر الرقمي من الذكاء الاصطناعي لأنه من لوازم خصائصه ليعزز عملتي التعليم والتعلم،أن الذكاء الاصطناعي يساعد على إضفاء الطابع الشخصي على تجربة التعلم ومساعدة المعلمين في عملية التعلم. كما يمكن للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته من محاكاة تجربة الدروس البشرية الفردية، حيث تقوم الأنظمة التعليمية الذكية والقائمة على الذكاء الاصطناعي بتقديم أنشطة التعلم التي تعلبي احتياجات الطلاب المعرفية: فهي تدرس وتحلل ردرد فعل الفئة المستهدفة وتتخذ قرار مناسب يصب في مصلحة تقديم محتوى يناسب اهتمامهم (Mohammed Said Mohammed, Fahad Abdullah Mohammed Al-Balushi, 2023).

يمكن إنشاء محتوى رقمي بمهارة تفوق البشر، وبنفس الدرجة من البراعة والتفاني. بفضل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، يمكن أيضا تحويل الكتب المدراسية إلى صيغ رقمية مفيدة وإنشاء واجهات تعليمية رقمية تفاعلية قابلة للتطبيق (Muslim Abdul Qadir Mudawi, 2023). أن كتاب "البلاغة الوضيحة" لم يتجدد ويتكامل بفعالية التطبيق في العصر الرقمي، من حيث يتزيد الأمثلة والبحث والنموذج والتمرينات بالذكاء الاصطناعي.

استخدام التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحيسن المواد التعليمية وتتضمن بعض الطرق التي يمكن القيام بها وهي

١. دمج العناصر التفاعلية في المواد التعليمية، مثل الاختبارات عبر الإنترنت أو الألعاب التعليمية أو محاكاة البلاغة
٢. استفد من منصات التعلم عبر الإنترنت التي تدعم التفاعل بين الطلاب والمحتوى ، وتوفر تتبع تقدم التعلم.
٣. استخدم الوسائط المتعددة مثل الفيديو والصوت والصور لإثراء المحتوى وجعله أكثر جاذبية
٤. قم بتضمين الاختبار والتقييم الذي يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت. استخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل نتائج الاختبار وتقديم ملاحظات مخصصة.
٥. تأكد من أن المواد التعليمية تتوافق مع المناهج الدراسية المعمول بها حتى يحصل الطلاب على أقصى قدر من الفوائد.

ووفق الاعتبارات السابقة يمكن إبراز العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري في النقاط التالية (Muslim Abdul Qadir Mudawi, 2023):

١. نمذجة ومحاكاة بعض أساليب الذكاء الإنساني في مواضع عديدة منها اسختدام الرموز في التعامل والمعالجة والتعرف على الأشياء، إضافة إلى إيجاد حلول ملائمة للمشكلات والاستافدة من الخبرات السابقة للإنسان الخبير في تخصص معين، ونقلها إلى جهاز الحاسب الآلي على هيئة نظم وبرامج
٢. محاكاة ونمذجة أساليب الإدراك السمعي والفهم حيث تم استحداث ببرامج ونظم التعرف على اللغات الطبيعية واستيعابها ومعالجتها
٣. تصميم نماذج لمحاكاة طرق عمل الخلايا العصبية في المخ ولا سيما أتمتة لمعالجة المتوازنة من خلال تحديد نماذج السلوك الدماغ البشري وتطوير علم النمذجة الرياضية لمحاكاة السلوكيات الإدراكية، إضافة إلى تطوير الشبكات العصبية والحساب العصبي والتي تطورت واضحة قادر على محاكاة التعلم

إن محتوى كتاب "البلاغة الوضيحة" لم تطابق بمهارة تفوق البشر يعني يمارس الطلاب على إيجاد الشعائر من الذكاء الاصطناعي وتحليلها عميقا ونقديا في علم البيان. حتى تتمكن الذكاء البشري يرشح المعلومات المكتسبة من الذكاء الاصطناعي حيث يناقشه من الناحية المعرفية والعاطفية و الإنتاجية مع خبراءه في علم البيان. تحتاج كذلك إلى وضع الرسومات البيانية والجداول والباركود لارتباط العلاقة بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي، لأن العصر الرقمي معتمد على سرعة بنية المعلومات وتناوله.

الخاتمة

إن تحليل الكتاب "البلاغة الوضيحة" تحتوي على تعليم البلاغة النمطية والإنتاجية مهما كان لم تناسب على حاجة تعليم علم البيان في العصر الرقمي وهو يحتاج إلى التحول في محتواه من حيث تتكامل بتقدم الرقمي بالذكاء الاصطناعي الوسائط الجديدة عبر الانترنيت من أمثلتها وبحثها ونموذجها وكذلك تمريناتها، كلها تتوافق مع المناهج الدراسية المعمول بها حتى يحصل الطلاب على أقصى قدر من الفوائد.واقترحت الباحثة ببحث عميق عن حلول المشكلة في تعليم علم البلاغة عند عصر رقمي.

المراجع

Fuadina, F., & Maspar, F. G. (2023). كاهوت (kahoot) كوسيلة من وسائل تقويم تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي. *Konferensi Nasional Tarbiyah UNIDA Gontor "The Strengthening of Pesantren Education Outcome Through The Synergy of Multidisciplinary Knowledge" Shibghoh:*

Husna, S. N., Maswani, & Uluwiyah, L. (2019). Tatbiq Istiratijiyat Kharait Al-mafahim fi Ta'alim 'Ilm Al-bayan. In *Mutsaqqafin: Jurnal Pendidikan Islam dan Bahasa Arab* (Vol. 1, Issue 2, pp. 111–136).

Jaka Imam Mahesa Wijaya. (2019). الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية في العصر الرقمي ٤,٠. *Lughawiyah*, *1*(1).

Mohammed Said Mohammed, Fahad Abdullah Mohammed Al-Balushi, H. M. S. A.-S. (2023). The availability of artificial intelligence applications in social studies curricula in basic education schools in the Sultanate of Oman. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM)*, *2*(3), 1–14. https://doi.org/10.26389/ajsrp.c011022

Muslim Abdul Qadir Mudawi, R. H. H. A. H. (2023). واقع التطبيقات الذكاء الاصكناعي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *تامولعملا نمأو ةيتامولعملل ةيرعلا ةلجملا ةيدوعسلا*, ٤ (١٤), ٣٣–٧٦. https://doi.org/10.21608/jinfo.2023.321076

Rahma, H. L. (2023). تطبيق كوسيلة تعليم مهارة الطباعة باللمس للغة العربية tyba.comاستخدام. *Proceeding of International Conference in Arabic Festival, June 13th 2023 Revolutionizing Arabic Language through Artificial Intelligance: Opportunities and Challenges in the Digital Era*.

Ridwan Madeng, R. M. (n.d.). تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي بجنوب تايلاند: مشكلاتها وحلولها. *Mahrajan Arabi: Proceeding International Conference in Arabic Festival (INCAFA), 2023*.

Sabrina, Meguenani; chouba, M. (2019). دور البيانات الضخمة. *Journal of Information Studies and Technology*, *1*(4), 1–14.

Sudaryanto. (1993). *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa: Pengantar Penelitian Wahan Kebudayaan Secara Linguistik*. Duta Wacana University Press.

Supartiwi, M., Agustina, L. S. S., & Fitriani, A. (2020). Parenting in Digital Era: Issues and Challenges in Educating Digital Natives. *Jurnal Psikologi TALENTA*, *5*(2), 112. https://doi.org/10.26858/talenta.v5i2.12756

Uus Rustiman, Titin Nurhayati Ma'mun, N. D. P. (2016). *عصر الثورة الصناعية الرابعة: تفعيل إستفادة تكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية. ٣٠٠*.

البريكي, ف .(n.d.) .*مدخل إلى الأدب التفاعلي*. المركز الثقافي في العربي.

الجرجاني, ع. ا. ب. ع. ا. ب. م. (٢٠٠٨). *دلائل الإعجاز*.

العسكري، أبو هلال .(n.d.) .*كتاب الصناعتين*. دار الفكر العربي.

القادر, ح. ع. (١٩٩٨). *أثر النحاة في البحث البلاغي*. دار غريب.

بوسيف, خ. ر. م. (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين يغيرها في العصر الرقمي. *المجلة العربية مداد, ٥*, ١–١٤.

ضيف, ش. (١٩٦٥). *البلاغة تطور وتاريخ*.(p. 9)

محمود, م. ف. ع. ا .(n.d.). دور متعلمي اللغة العربية في العصر الرقمي *Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa V Tahun 2021 HMJ Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang*, 1–9.